الدفـــــان



قصة قصيرة

هبة عبد اللطيف



الدفان

****

قصة قصيرة

هبة عبداللطيف

قصة قصيرة

المؤلف : هبة عبداللطيف

نشر فى ديسمبر 2018

تصميم الغلاف : هبة عبداللطيف

تنسيق داخلى : أسرار الكتب للنشر الأليكترونى



https://www.facebook.com/groups/Asrar.Elkotob/

الفصل الأول

كان الصمت يخيم على ذلك المكان الموحش..فالمقابر فى ظلمـة الليـل مرتـع خصـب للخيـال والخـوف فكلاهمـا متلازمان ،حيث يتسابق الخيال فى لكز العقل محفزا اياه علـى صنع صورة مرعبـة لا سيما لـو صـاحب ذلـك تلـك الاصـوات الصـاخبة كنبـاح كلـب ونعيـق البـوم الـى نقيـق الضفادع

هذا ما كان يحدث الآن فى تلك القرية فى احدى محافظات مصر ،،كان الليل يحتضن القرية من كل جانـب والصمت القاتل يطل ايضا مرحبا بالاجواء خاصة فى فصـل الشتاء فالناس جميعها منكفئة فى بيوتها هروبا من البرد القارص

لـم يكـن ذلـك الشـارع المؤدى لمقـابر القريـة يعبـر منـه اى انسان بعد الغروب ،،فالجميع يقشعر بدنه عند المرور فيـه نـهارا فكيف بحالهم ليلا ،،ولكن هذا الشخص الاعرج هو

الوحيد الذى كان يعبر فى ذلك الطريق ذهابا وجيئة ولما لا وهو الدفان المختص (التربى)

كان الدفان او التربى هو من يستطيع ذلك ولما لا وهو لايفعل شيء سوى وضع الموتى بقبورهم لقد نزع الخوف من قلبه

كان رجل اسمر البشرة نحيف الجسد متوسط الطول ،،مصاب بالعرج ولكن ليس من طفولته بل من فترة قريبة ولم يفصح عن السبب رغم تساؤل الجميع

كان الدفان يسير خارج غرفته القابعة وسط شواهد القبور فهو من قاطنيها الاحياء

خرج بعدما احكم غلق غرفته بإحكام وكأن فيها ما يخشى سرقته او من يخشى تسلله اليها وصوت المذياع المنطلق من محطة القرآن الكريم يخرج منها

خرج مستندا على جزع شجرة صغير يابس ،،لتدوى خطوات زحف قدمه بالأرض مقطعة ذلك الصمت ،،حتى اقترب عليه من بعيد شبح لأحد الاشخاص طويل القامة

،،وقف هو لينتظر القادم من بعيد و اتكأ على احد القبور غير عابئ بمن فيه

اقترب الشبح ليرى رجلا قمحى البشرة مكتنز اللحم رغم طوله الفارع يرتدى جلباب اسود بل يشع السواد من وجهه وكأنه خارج لتوه من الجحيم

اقترب من الدفان مربتا على كتفه...هل أتيت بالمطلوب ؟؟

قال الدفان آرنى نقودك اولا

رمى اليه الرجل برزمة من الاوراق النقدية فئة المائتين جنيه مصرى فيما يبدو انها تحتوى بضعة آلاف

التقطتها الدفان وتهللت اساريره ،،ثم اردف قائلا نعم يا شيخنا

لقد جلبت لك طلبك مثل كل مرة اصابع يد ميت دفن اليوم

رد الرجل..عظيم وهل أتيت بالعين ام لا

رد الدفان للأسف يا شيخ لم استطيع فلقد المتنى قدمى كثيرا ثم خرجت مسرعا

تأفف الرجل معنفا اياه ،،ايها الغبى الم اخبرك ان ترتدى تلك القلادة المطلسمة التى اعطيتك اياها لكى لا يحدث لك شيء منهم وأنت بالقبر

رد الدفان وهو يلتفت يمينا ويسارا لقد اختفت القلادة وخشيت ان ابلغك بذلك

استشاط الرجل غضبا كيف اختفت ؟؟تعنى فقدتها

اردف الدفان

لا يا سيدى لقد شعرت وأنا نائم بان احد سلبها من عنقى وعندما استيقظت وجدت اثار تلك الاصابع على عنقى

اقترب الرجل ليدقق فى عنق الدفان وهو يسلط عليه ضوء المصباح

ليتلعثم قائلا..لا تخشى شئ غدا سأحضر لك تعويذة اقوى..ولكن اخبرنى هل تلك الاصابع من جثة اليوم ام تحاول خداعى وتكون بالأمس

قال الدفان لا لا انها لفتاة توفيت اليوم وهى شابة صغيرة جميلة

لقد رأيتها بعدما انصرف المشيعين وكشفت عنها الكفن

قال الرجل حسنا ولكن لا تتلكأ واحضر لى العين بسرعة سأتركك الان وسأعاود بعد ساعة لأعطيك لفة اوراق تضعها بكفن الفتاة وتأتينى بعينها

امسك الدفان بلفافة سوداء ذات رائحة كريهة متسائلا ما هذا ؟؟قال الرجل انه سحر هيا اذهب وضعه فى كفن الفتاة قبل ان يجف

الفصل الثانى

بعد أن انصرف ذلك الرجل الذى افصحت هويته الآن انه ساحر مريد ،،ذهب الدفان الى اتمام الجزء الثانى من مهمته بعد ان تقاضى اجره على عمله المشين

سار فى احد شوارع المقابر بين شواهد القبور التى تصرخ لاعنة اياه فى كل خطوة يخطوها من أمامها ،وهو يحمل بيده ذلك الكيس الاسود ذا الرائحة النتنة ،،حتى اقترب من شاهد احدى القبور وجثى على ركبتيه ثم مد يديه وقام بإزاحة تلك الدرجات الاسمنتية من فوق فتحة القبر ،،ثم نزل ذلك الدرج بعدما التقط المصباح واتجه بخطوات ثابتة معتاد عليها حتى وصل إلى تلك الجثة الموضوعة بجانب القبر

وضع المصباح جانبا وهم بإخراج الكيس الاسود وقام بفتح الكفن ووضعه اسفل ظهر الجثة

ثم اعاد الكفن كما كان..واستدار ليقترب من جثة الفتاة الموضوعة حديثا واخذ ينزع الكفن عن رأسها ،،ثم أخرج مشرط طبى من جيبه وهم الى اخراج عينيها

....

كان الحزن يخيم على منزل صغير فى تلك القرية فلقد توفت اليوم تلك الشابة الجميلة ياسمين بعد ان تعرضت لحادث سير وهى قادمة من جامعتها فلقد كانت فى السنة الثانية بكلية الحقوق ،،كان كل من بالمنزل يتشح بالسواد..فلقد ماتت عروس لتوها لم تستقبل الدنيا بعد

دوى عويل وصراخ امها تلك الفلاحة البسيطة بينما جلست اختها هناء فى احدى زوايا المنزل صامته وكأن الصدمة عقدت لسانها..

بعد ساعات طويلة مميتة مرت على اهل ياسمين ،،غادرت النساء المعزيات المنزل ،،بينما دخل والد ياسمين متكئا على كتف احد اقاربه ،،ثم اغلقت ابواب المنزل

وحاول كل من به الخلود للنوم ولكن هيهات كيف يحدث ذلك بعد ما اصابهم الموت فى زهرة الاسرة ،،تلك الفتاة التى لطالما حلمت بارتداء ثوب المحاماة ولكنها ارادة الله

خلدت الام الى غرفة ابنتها ياسمين و القت بنفسها على فراشها تحاول شم عبيرها فيه حتى غلبها النوم من كثرة نحيبها

دلفت هناء لتحاول النوم ايضا واستلقت بجوار امها حتى استسلمت هى الاخرى للنوم

وفجأة رأت باب الغرفة يفتح على مصراعيه ويدلف منه شبح ملفوفا فى كفن..عقدت الصدمة لسانها ،،وذلك الشبح يقترب منها ليسقط الغطاء عن وجه الشبح لترى اختها ياسمين بدون عينين بل يظهر فراغ اسود من محجريهما

وهى تشير الى هناء وكأنها تستغيث صارخة ،،هناء..هناء..

عينى عينى

هنا دوت صرخت هناء لتوقظ جميع من بالمنزل وتفزع امها وتربت عليها

متسائلة ماذا حدث ؟؟

حتى يهرول والدها الى الغرفة ،،وتحكى لهم ما رأته ،،ليقف الجميع فى حيرة من امرها متسائلين ما الذى يحدث ؟؟



الفصل الثالث

بعد أن دوت صرخات هناء لتشق سكون الليل وتجبر كل من بالمنزل الريفى البسيط على الهرولة لغرفتها التى كانت تشاركها فيها اختها الراحلة ياسمين ،،كانت هناء تجلس فى فراشها وتحتضنها امها مربتة عليها

حتى سألها والدها ماذا بكِ يا ابنتى..اعلم اننا نعيش كابوس لن تستيقظ منه

ردت امها..انها لم تبكى ولم تصرخ..بل لم تنطق بكلمة منذ سماعها الخبر المشئوم

رد اباها..اقرئى قرءان يا هناء وأدعو الله ان يرحم اختك ويرحمنا

كانت هناء تنتفض من هول ما رأت فهى لم تكن نائمة وما رأته لم يكن حلم..لقد رأت اختها بدون عينين وتستغيث

لم تنطق هناء وفضلت ان تتكتم ما حدث فأمها وأبيها ذا قلبان مكلومان من فقد فلذة كبدهما

مرت الليلة ببطء حتى سطعت اول خيوط الشمس ،،لتتسلل هناء من جوار امها وتخرج الى الخارج لتلتقط بعضا من عبير الصباح عله يزيل بعضا من قبضة القلب التى داهمتها امس

....

فى شوارع المقابر كان يهرول ذلك الساحر المريد وكأنه يطارد من احد ما ،،كان يقع ثم ينهض ينفض عنه الغبار ويلتفت ليقع..ثم ينهض وعينه معلقة على الدفان الذى كان يهرول خلفه ليمسك به..بل كان يهرول وقدمه العرجاء لم تكن سوى قدم عداء فى ماراثون الجرى

كان الساحر يهرول حتى خرج من المقابر فارا بحياته

....

قبل ذلك فى الليل كان الساحر قد ترك الدفان وذهب بعدما اخذ منه الاصابع التى اقتطعها من جثة الفتاة..ثم ذهب ليعد احد اسحاره الخبيثة ويعود مرة اخرى للدفان يأخذ منه العين التى طلبها منه

عاد الساحر وسار بالمقابر ولكنه لم يجد الدفان بانتظاره..اخذ يتأفف قائلا..يا له من دفان لعين سيجعلنى اذهب حتى حجرته..لا بأس فقد تقاضيت اليوم آلاف الجنيهات من اجل ذلك ،،يا ل النساء ينفقن كل نفيس لإيذاء بعضهن وخراب بيوت الاخرين وما انا إلا مجرد خادم لسيدى الذى يسهل لى ذلك ولابد ان اطيعه وإلا غضب ونالنى منه الاذى

ها انا ذا يا سيدى صارم ابانوخ أتيت لأنفذ مطالبك

سار هكذا محدثا نفسه حتى وصل لحجرة الدفان فوجدها مظلمة ولا يوجد بها احد

زاد حنقه قائلا أين ذلك الدفان اللعين لقد أوشك الفجر على البزوغ واخشى ان يرانى احد هنا

التفت ليعاود البحث عن الدفان حتى وجده يقف خلفه..وينظر اليه

بادره الساحر اين كنت ايها الغبى هل تريد ان اظل هنا للصباح ويرانى اهل القرية

أين العين التى طلبت منك..مد الدفان يده بقطعة قماش ملفوفة ليعطيها للساحر الذى اسرع لالتقاطها ليفاجأ بالدفان يقبض على يده بقوة غريبة

انعقد لسان الساحر صارخا فى وجه الدفان..اجننت كيف تمسك بى هكذا

ضغط الدفان بقوة اكثر و اكثر حتى كسر رسغ الساحر بيده وهو يصرخ من شدة الالم

الفصل الرابع

بعد أن سطعت أولـى خيوط الشمس علـى القريـة فـى ثـانى يوم لعزاء ياسمين ،،توافد الجميع منذ الصباح الباكر إلـى بيت اهل ياسمين من الاقارب والجيران كعادة اهل الريف يحملون شتى انواع الاطعمة فالجميع يعلم ان مصابهم اليم ولن يفكروا باشتهاء اى طعام

دلفت عمة ياسمين وخلفها احدى الفتيات تحمل على رأسها وعاء كبير يبدو انه يحمل طعاما ،،اشارت للفتاة فوضعت الطعام ثم انصرفت

دلفت العمة إلى الداخل فوجدت ام ياسمين وأباها وهناء وأعينهم لم ترى النوم بل اشتدت تحتها الهالات السوداء من كثرة الإرهاق

جلست بجوارهم ثم اخذت طرف الحديث قائلة

لقد رأيت بالأمس كابوس مزعج..لأول مرة ارى اختى المتوفاة من عدة اشهر بالمنام..هنا انتفضت هناء وبدا عليها الاهتمام محفزة عمتها على اكمال حديثها

ماذا شاهدتِ يا عمتى ؟؟

هنا التفت والد ياسمين والفضول يحيط بعقله وبدى عليه الاستعداد للسمع

قالت العمة..لقد رأيت المرحومة سعاد اختى تبكى وتقول انجدينى يااختى رجلى تحتها نار

وأخذت تكرر ذلك حتى قالت ده حتى ياسمين هى كمان...

ثم انصرفت ولم اشعر بشئ حتى قمت مفزوعة من النوم

ثم ادارت برأسها قائلة لأخيها هو فعلا الاموات بتحس

وتقصد ايه اختى بكلامها وياسمين

هنا شعرت هناء بغصة تتملك من قلبها وساورتها الشكوك ولكن من اين تبدأ..فهى تخشى الحديث وإلا ا تهمها اهلها بأنها تبالغ من اثر الصدمة..ظلت صامتة وهى تستمع

لحديث الاهل وكل يدلو بدلوه تجاه الاحلام وعالم الموتى وحكايات عن موتى يزورون ذويهم بالأحلام

....

على الجانب الاخر كان الساحر قد هرول فارا بحياته بعدما حاول الدفان الامساك به وكسر رسغه..حان موعد الغروب ليخيم الظلام مرة اخرى على المقابر

ثم خرج الدفان من حجرته بعد منتصف الليل وسار مغادرا المقابر متجها لمنزل الساحر الذى كان فى منطقة موحشة على اطراف بعيدة من القرية

سار غير متكئ على عصاه كالعادة حتى وصل الى منزل الساحر وطرق الباب عدة طرقات متتالية..والساحر يرد من هناك ولكن الدفان لا ينطق

قام الساحر من موضعه فى تلك الغرفة المظلمة إلا من ضوء خافت وموقد نار مشتعل وبعض الاشياء الغريبة

مثل العظام البشرية وكتب صفراء بالية وطيور محنطة وعدة اوانى بها مواد غريبة الشكل مختلفة الالوان

هرول وهو متأفف يحدث نفسه ترى من القادم فى هذه الساعة يبدو انه زبون تقيل وخايف حد يشوفه عندى ،،كلهم كدا

هم بفتح الباب ليفاجأ بعدم وجود احد ،،تسللت الريبة داخله وهم بغلق الباب سريعا ثم إلتفت عائدا فإذا به يرى الدفان خلفه فى الغرفة..هنا امتعض وزفر خوفا متسائلا كيف دخلت هنا ولم اجدك بعدما طرقت الباب

هنا تسللت برودة مخيفة تحيط بكامل الغرفة واغلق الباب بشدة من تلقاء نفسه

واخذ الدفان يحملق بالساحر الذى ايقن بخبرته الخبيثة ان هناك شئ غامض يحدث

اخذ يتمتم بطلاسم ولكن فجأة انعقد لسانه والدفان ينظر اليه..اقترب منه حتى امسك به بقوة

والساحر يرتجف ثم قال من انت ؟؟انت لست الدفان!!!

هنا جحظت عينا الدفان وصدر عنه حشرجه وصوت اجش ،،نعم لست الدفان المجرم ايها الملعون الخبيث

ارتعد الساحر قائلا..من انت ؟؟رد الصوت..انا حارس المقابر التى تدنسها انت والمجرم الاخر ،،انا من سينتقم منك

لقد صنعت القلادة المطلسمة وأعطيتها للدفان حتى يأمن شر اهل القبور ،،ولكن هيهات لم تدرى اننا حراس القبور

وسأنتقم منك كما فعلت به..هنا وقع فى قلب الساحر وظل يردد تعويذته الاخيرة طالبا الغوث من سيده صارم ابانوخ ،،والحارس يضحك ضحكات مدوية تهز ارجاء المكان قائلا..مهما فعلت فلن يجرؤ ذلك الشيطان على الحضور..فمعى عدد غفير بالخارج من الحراس جئنا لننتقم منك ،،كم قبر قمتما بتدنيسه ، كم جثة قمتما بانتهاك حرمتها..سأذيقك عذابا مريرا قبل ان اجهز عليك ،،ثم اخذ يتقاذفه من الحائط للأخر حتى سمع صوت كسر عظامه

،،ثم هم الى عينيه فدفع بأصابعه فيها حتى اخرجهما من محجريهما والساحر تتعالى صرخاته ولكن ما من مجيب ولا مغيث..ثم عمد الحارس الى اصابعه واخذ يقتلعها وسط صراخ الساحر حتى تناثرت دماؤه فى ارجاء الغرفة ليتركه الحارس بعدما اشار للموقد المشتعل فوقع لتشتعل النار فى كتب السحر البالية

هبت النيران فى منزل الساحر ليتفحم ويصير جثة بدون معالم

ليفيق اهل القرية على صوت احد المارة يستغيث..حريق حريق..هرول القروين باتجاه بيت الساحر ليروا الفاجعة فيه

لقد اصبح جثة متفحمة..ليقول احد الحضور لا حول ولا قوة إلا بالله هذه نهاية السحر..

انتشرت الاخبار بمقتل الساحر الملعون فى ارجاء القرية لتصبح الخبر العاجل بين مرحب بعدالة الله فيه وبين خائف من نفس المصير وهم زبائنه

بعدما انتهت التحقيقات اتت اللحظة الفاصلة وهى دفن الجثة ،،هنا اختلف اهل القرية ولم يرحبوا بوضعه فى المقابر فهو ساحر ملعون..ظلوا هكذا حتى اشار عليهم شخص ان يدفنوه فى جانب بعيد من المقابر خاص به

هنا وافق الجميع وأرسلوا شخصين للدفان حتى يجهز اللحد الخاص بالساحر ،،وما هى الا دقائق حتى عاد الشابين مهرولين الى اهل القرية وعلى وجوههم الفزع

الفصل الأخير

إنتبه أهل القرية على هرولة هذان الشابان قادمان من إتجاه المقابر بعدما بعثهما اهل القرية للدفان حتى يجهز لحدا يوارى جثمان الساحر المتفحم ،،وصل الشابان وعلى وجهيهما ماينبئ بحدث جلل

إلتقط احد كبار القرية الحديث فكان معلوم عنه الحكمة والوقار هذا بغض النظر عن سنه المتقدم وشيب لحيته ،،بادرهما قائلا..ماذا بكما وكأنكما شاهدتما عفريت فى المقابر

وقف احد الشابين محاولا ازدراد ريقه بينما كان يلهث الاخر وتكاد تتقطع أنفاسه ،،ثم قال نعم يبدو ذلك ياشيخ عويس..ما رأيناه ابشع من العفاريت التى كنت دوما ترعبنا بها..

هنا إنتبه الشيخ عويس وجميع القرويين فى فضول حتى إلتقط الشاب الاخر طرف الحديث ،لقد وجدنا قبر عائلة حسنين مفتوح

هنا نزلت الكلمات عليهم كوابل الرصاص ورددوا جميعا قبر ياسمين التى دفنت منذ يومين ؟؟

اومأ الشاب برأسه نعم

قال الشيخ عويس كيف هل هناك احد توفى من العائلة غير الشابة المسكينة ؟؟قال الجميع لا

قال الشيخ.. ولماذا لم تسألا الدفان ؟؟

قال الشاب لقد بحثنا عنه لم نجده وإقتربنا من القبر لنتبين الامر فإذا بصراخ رجل يستغيث ودخان كثيف يتصاعد ،،لم نتحمل وهرولنا اليكم

....

ماهى إلا لحظات حتى انتشر الخبر الغريب فى ارجاء القرية كالنار فى الهشيم ،،حتى ذهبت إحدى قرييات

ياسمين تهرول وهى تلكز خديها تارة وتصرخ تارة اخرى حتى وصلت لبيت والد ياسمين لتقابلها هناء وعلى وجهها الخوف والجزع ترى ماذا تحمل هذه المرأة من اخبار سيئة فهى قد أخذت كفايتها من الحزن بفقد شقيقتها

نطقت المرأة اخيرا بعدما كفت عن الولولة قائلة اين ابوكِ قالت هناء بالداخل..هنا ازاحت المرأة هناء جانبا ثم دلفت لداخل المنزل وهى تمسك بطرف جلبابها الاسود الفضفاض الذى ينسدل منها على الارض

ابو ياسمين انهض قبر عيلتكم مفتوح وطالع منه دخان

وقعت الكلمات كالصاعقة على الرجل ليهرول ومن خلفه زوجته تصرخ وهناء التى هرولت حافية القدمين دون وعى..فلقد تذكرت ان رؤيتها لشبح أختها لم تكن كابوس بل إشارة لكارثة..

هرول الجميع للمقابر ليجدوا المقبرة مفتوحة ويتصاعد منها دخان كثيف

هنا اخذ الشيخ عويس فى ترديد الآذان بينما الجميع يستعيذ بالله من عقابه

ثم اقدم والد ياسمين ليرى ذلك ليقع فى قلبه ويهرول مندفعا للقبر ،ولكن يوقفه الشيخ عويس قائلا إنتظر يابنى انا سأدخل معك ثم إلتقط أحد المصابيح القابلة للشحن ونزلا بضع درجات ومن خلفهم بعض من الرجال الذين تآكلهم الفضول

نزل الجميع والدخان يملأ القبر ورائحة بشعة غير رائحة تحلل الاموات تزكم الأنوف ،،ليجدوا ما جعلهم يتسمرون فى موضعهم

كفن الفتاة ياسمين ممزق من الرأس وهناك جرح قطعى فوق الجبهة نافذ داخل مقلتى عينيها وفراغ فى الجمجمة واضح..وأصابع يدها مبتورة

اما فى زاوية القبر فكان هناك جثه الدفان مقلوعة العين مبتورة اليدين فاغرا فاه متيبس وكأنه جزع نخل يابس او

مومياء محنطة..كان يبدو انه مات وهو يصرخ او كمن شاهد مالا يقوى عليه

وبجواره بعض الوريقات المطوية فيما يبدو أنها أسحار ،،هنا جلس والد ياسمين يصرخ والشيخ عويس يمسك به محاولا تهدئته لكن دون جدوى

اخذ الرجال المصاحبين لهم بتفتيش القبر والجثث الموجودة به..حتى وصلوا لجثة عمة ياسمين ليجدوا احد الأسحار مدفون داخل كفنها وأسفل قدميها

هنا صرخ الجميع وخرج الرجال ممسكين بجثة الدفان التى تيبست وسط لعنات تصب عليه وسباب

بينما وقعت هناء مغشيا عليها لقد أتتها اختها من العالم الاخر تستغيث ولكن لماذا لم تخبر اباها لعله انقذها..ظلت هناء هكذا عندما تفيق من إغمائها تلوم نفسها

.....

تجمع اهل القرية بعدما اخرجوا جثة الدفان الملعون وهى يخرج منها دخان رائحته نتنة..ليقوم الجميع باعادة تنظيف الاكفان بعدما أتت الشرطة وانهت تحقيقها الذى أغلق على تصريح بدفن جثة الدفان لعدم ثبوت ادلة على قتله

اجتمع اهل القرية واقروا بدفن جثة الساحر والدفان معا فى لحد بعيد خارج المقابر فى ارض مهجورة على أطراف القرية لا تطأها قدم احد..تم دفنهما دون مراسم تشييع او غسل..فلم يقبل احد القيام بوضعهما بكفن او صلاة عليهما

دفن الساحر والدفان فى الارض المجهولة

وبعد ذلك الحدث الجلل بعدة اشهر كان اهل القرية قد نهضوا خلالها لتنظيف القبور ليأتوا بدفان جديد يسكن الغرفة التى كان يقطنها الدفان السابق

ليسمع الدفان الجديد ذلك الصوت الذى إعتاد عليه فى منتصف الليل ،،صراخ الدفان والساحر ليشاهد من خلف

نافذته شبحيهما وهما يهرولان فى المقابر والنار مشتعلة بهما

هنا يغلق الدفان النافذة ويضغط على زر التلفاز ليصدح القرآن الكريم ويظل هكذا الحال يتكرر

الساحر والدفان كل ليلة فى المقابر تشتعل بهما النيران

تمت